عبر الى المامية

للعلامة السيد عباس ابو الحسن العاملي

هززت كيان الشرع يا ناعي الهدى
رويداً فارواح الانام له الفدا
اتنعي عماداً يأمن الحق عنده
وعنه حديث الفضل يروية مسندا
وحبراً سريا تجتلى بفنائه سمات العلى العلم والخلق والندى
ومنهل رواد العلوم تؤمه فتقنع من سلسباله غلة الصدى
وكم فاضل غمت عليه اصوله يؤوب اذاما آب منه على هدى
وناشد حق لم يجد غيره حمى يلوذ بمغناه وان بعد المدى
وكم حلبة فيها تجارى اولوالعلى ذكاء بدا فيها المجلي مقصدا

* * *

فكم قرحة غادرتها فوق قرحة وجرح بقلب الدين يا ايها الردى
جراحات هذا الدين اضحت كثيرة
وابلغها مالا يلاقي مضمدا
أفي كل يوم للامامة كوكب يغيب وبحر قد تغيض مورّدا
فقد فقد الاسلام امس رجاءه (اباحسن) ذاك الامام المسددا
وما اخذ استقراره بعد بالرضا (مرجاه) حتى غاب في الترب ملحدا
طويت ضلوعي حين فاجأ نعيه
(على مثل وخز السمر او حزة المدى

* * *

فان ارثه ارث الفضائل والنهى وان ابكه ابك الامامة والهدى
وابك نصوحا كان يمنحني العلى فينشئني فضلا وخلقا وسؤددا
وينعش مرتاد الفضيلة محكما من الرأي درى البيان منضدا

* * *

فلله ما اصمى فؤادي حسرة ولله ما ادهى فؤادي تجلدا
ولله ما ثل الشريعة بغتة فابكى شجى حتى النبي محمدا
ولله خطب فاجع (روع الحمى) فأخرسه نطقا وشل له اليدا
وغادر منه نادي الفضل حالكا واجواءه حزناً مبلبلة الصدى
عزاء إمام الفضل والعيلم الذي سمى (شرفاً) بين الانام ومحتدا

الاربعون السود

لفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الغني الخضري عميد جمعية التحرير الثقافي ، وقد ألقاها في الذكرى الاربعينية التي اقامتها « الهيئة العلمية » في الجامع الهندي وقد تخلص فيها بمدح آية الله الامام الاكبر الحجة آل كاشف الغطاء عميد الطائفة وشيخها الجليل وقد استعيدت جميع أبياتها . ويؤسفنا انها جاءت متأخرة .

« البيان »

النجف الاشرف ما بالـه مضطرب من الأسى حاله
طلابه بالوجه موسومة وجاجات بالحزن ابداله
دوث به كارثة فانبرت مذهولة ترعد ابطاله
قد استحالت شمسه فحمة فساوت الابكار آصاله
وهكذا الخطب اذا ماسما هان لغالي الدمع اذلاله
عم ضلال الزيغ وادي الحمى فما وعى الارشاد سؤاله
ادبر عنه عزه بعدما جياه بالاكرام اقباله
وليس بدعا ان يرى ثائرا فقد تلاشت منه آماله
الاربعون السود عاني بها مالا يعاني المغرم الواله
اصبح من موت الرضا جارعا وكيف لا والميت ربّاله
للعلم الصارخ نزاله وللشجى والرزء رحاله
جفت اماريق الحيا واغتدى ملجا اجاجا منه سلسباله
تعطلت للدرس احاديه واوقفت للسوق اعماله

لنا السلوة الكبرى بخير مؤمل اخيه الامام (المرتضى) علم الهدى
وفي صنوه الراضي الزكي ابي العلى
ومن ضاء في افق الهداية فرقدا
وفي (نجله) الفذ المؤثل بعده كمالا واخلاقا وفضلا ومصعدا

* * *

وللأمة العلمية الأمل الذي ترجيه في عليائك ياخير مقتدى
عباس ابو الحسن الموسوي